ان المراد هو الالفاظ لكن لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم وعلمها الله ادم **وعن** الثاني انه سبحانه ذمهم
لانهم سموا الاصنام الهة واعتقدوها كذلك **وعن** الثالث
ان اللسان هو الجارحة المخصوصة وهي غير مراده بالاتفاق والمجاز
الذي ذكرتموه يعارضه مجازات اخر نحو مخارج الحروف او القدرة عليها
فلم الترجيح **وعن** الرابع ان الاصطلاح لا يستدعي تقدم
اصطلاح اخر بل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح
معه **والجواب** عن حجج اصحاب الاصطلاح **اما** الاول
فلا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز ان يخلق الله فيهم العلم الضروري
بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا **وعن** الثانية لم لا يجوز ان يخلق
الله العلم الضروري في العقلاء بان واضعا وضع تلك الالفاظ
لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم بالله سلمناه لكن لم لا يجوز ان
يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض العقلاء **قوله** يبطل
التكليف **قلنا** بالمعرفة اما بسائر التكاليف فلا **النظر الثالث**
في الموضوع وهو اللفظ وسببه ان الانسان الواحد وحده لا يستقل
بجميع حاجاته فلا بد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف
الا باسباب كحركات او اشارات او نقوش توضع بازاء المقاصد

يعني علم الترجيح اللغات على مخارج الحروف والقدرة عليها

علي ضرورة

١٤

وايسرها وافيدها الالفاظ اما انها ايسر فلان الحروف كيفيات تعرض
لاصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل
الطبيعة دون تكلف اختياري واما انها افيد فلانها موجودة عند
الحاجة معدومة عند عدمها واما انها فلانها اعم اذ ليس يمكن ان يكون
لكل شيء نقش كذات الله او اليه اشارة كالغائبات ويمكن ان يكون
لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ ايسر وافيد صارت موضوعة
بازاء المعاني **النظر الرابع** في الموضوع له وفيه ابحاث **الاول**
انه لا يجب ان يكون لكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن ان يعقل لا
تتناهى فلو كانت ذوات الالفاظ لكان اما لكل واحد منها لفظ او لعدد
منها لفظ والاول باطل والا لزم عدم تناهي الالفاظ والثاني
باطل ايضا لان العدة التي لها لفظ واحد اما غير متناهية او متناهية
والاول باطل لعدم تعقل الغير المتناهي منا بالتفصيل والثاني يوجب
تناهي المدلولات فالغير متناهي غير مدلول واذا علمت ذلك فاعلم ان
المعاني منها ما تكثر الحاجة اليها فلا تخلو عن الفاظ لان الداعي الى
وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع والتي تندر اليها
الحاجة يجوز ان يكون لها الالفاظ وان لا يكون **البحث الثاني** انه ليس
الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة لان افادتها لا تتحقق تقدم

لها

Copyright © King Saud University